

حقيقة الجن وتأثيرهم وعلاج ذلك

سؤال: هل للجن حقيقة؟ وهل لهم تأثير؟ وما علاج ذلك؟ الجواب: أما حقيقة حياة الجن فالله أعلم بها، ولكننا نعلم أن الجن أجسام حقيقية، وأنهم خلقوا من النار، وأنهم يأكلون وبشربون ويترابون وأولئك من دُوني وَهُم لَكُم عَدُوٌّ { وأنهم مكلفون بالعبادات، فقد أرسل إليهم النبي -عليه الصلاة والسلام- وحضرها واستمعوا القرآن الكريم، كما قال الله -تعالى- { قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ أَسْتَمْعَ بَقْرُ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرَّشِيدِ فَأَمَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِهِ أَحَدًا } وكما قال -تعالى- { وَإِذْ صَرَقْنَا إِلَيْكَ نَفَرَ مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَصَرُوهُ قَالُوا أَنْصِنُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذَرِينَ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كَيْتَانَ أُنْزَلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ } إلى آخر الآيات. وثبت عن النبي -عليه الصلاة والسلام- أنه قال للجن الذين وفدوا إليه وسألوه الزاد قال: { لَكُمْ كُلُّ عَظَمٍ ذَكْرَ اسْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ تَجُدُونَهُ أَوْ فَرَّ مَا يَكُونُ لَهُ } آخر جه مسلم رقم (450)، كتاب الصلاة. وهم -أعني الجن- يشاركون الإنسان إذا أكل ولم يذكر اسم الله على أكله، ولهذا كانت التسمية على الأكل واجبة، وكذلك على الشرب كما أمر بذلك النبي -صلى الله عليه وسلم- حيث قال -صلى الله عليه وسلم- لعمر بن أبي سلمة: 5/ يا غلام، سُمِّ الله،...). الحديث. أخرجه البخاري رقم(5376)، كتاب الأطعمة، ومسلم رقم (2022)، كتاب الأشربة. . وعليه فإن الجن حقيقة واقعة، وإنكارهم تكذيب للقرآن الكريم وكفر بالله -عز وجل- . وهم يؤمرون وبنهون، ويدخلون كفارهم النار، كما قال الله -تعالى- { قَالَ اذْهُلُوا فِي أَمَمْ قَدْ حَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْأَنْسِ فِي النَّارِ كُلُّمَا دَحَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنْتْ أَحْتَهَا } ومؤمنهم يدخل الجنة أيضاً لقوله -تعالى- { وَلَمَنْ حَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَانٌ فَيَأْتِيَ الْأَوْرَكُمْ تُكَذِّبَانِ دَوَّانِ أَفْيَانَ فَيَأْتِيَ الْأَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ } والخطاب للجن والإنس، ولقوله -تعالى- { يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْأَنْسِ أَلَمْ يَأْتُكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ هَذَا قَالُوا شَهَدْنَا عَلَى أَنفُسِنَا وَعَرَّنُهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهَدُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ } إلى غير ذلك من الآيات والنصوص الدالة على أنهم مكلفون بدخولون الجن إذا آمنوا ويدخلون النار إذا لم يؤمنوا. أما تأثيرهم على الإنسان فإنه واقع أيضاً، فإنهم يؤثرون على الإنسان؛ إما أن يدخلوا في جسد الإنسان فيصرعه ويتألم، وإما أن يؤثروا عليه بالتروع والإيحاش وما أشبه ذلك. والعلاج من تأثيرهم بالأوراد الشرعية مثل (قراءة آية الكرسي) [البقرة: 125]؛ فإن { من قرأ آية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ، ولا يقربه شيطان حتى يصبح } فتاوى العلاج بالقرآن والسنة - الرقى وما يتعلق بها للشيخ ابن باز، ابن عثيمين، اللجنة الدائمة، ص 67-69، والفتوى للشيخ محمد بن عثيمين. .